

ترومان ، الذي عرف بتأييده للجانب اليهودي ، وجاء الاحتجاج بسيطا ومنطقيًا :

كَانَ تَرُومَانُ يَدُوْ اَجُودَ وَيَكِيْنُ اَسْتَعْدَادُوْ
خَافِيفَ عَلٰى ذُبْحِ الْيَهُودَ حَاسِبِيْهِمْ مِّنْ سَلِ اَوْلَادُوْ
اَبْلَادُوْ اَوْسِيْعَا مَالَهَا اَحْدُوْدَ اَيَسْكُنُهُمْ جِوَاْ اَبْلَادُوْ (١)

ولا شك أن الأحزاب السياسية عرفت أهمية هذه الاغاني الشعبية فاستعملتها لنشر معتقداتها على نطاق واسع بين الجماهير وتوصلت بذلك الى نتائج باهرة منها أن المغني الشعبي الواحد يستطيع أن يستقطب قرية كاملة حول شخصه وتلك مسألة مهمة لانجاح التظاهرات . ومثل هذه الاغاني الشعبية ليست مفيدة فقط بالنسبة لاثارة الناس بل يمكن أيضا أن تستعمل بنجاح في المناسبات العامة مثل احتفالات الزواج لتهييج الناس وتوجيههم للسلوك بما يتلاءم مع رغبات الحزب السياسي وبرامجه . وهذا الامر في حد ذاته يفتح للاغنية الشعبية أفقا جديدا فقد كانت في السابق محصورة في اطارها المحلي أو في محيط الشؤون العربية ، أما الآن فقد دخلت الى مجال هو اوسع رقعة وأكثر امكانيات . وكل الأحزاب السياسية تقريبا بذلت ما في وسعها لنشر آرائها بواسطة الاغاني الشعبية ، فنحن نجد اغاني في القومية العربية واخرى في مهاجمة الامبريالية أو في الحديث عن الاخوة الانسانية أو في المقارنة بين المعسكرين العالميين : الشرق والغرب . وهناك الكثير من الامثلة التي يمكن ايرادها ولكن يكتفى بالنسبة لهذا العرض العام للقيم الاجتماعية للاغاني الشعبية أن نورد مثالين فقط الاول منهما ينحصر في اطاره المحلي المحض والثاني يعالج قضايا عالية :

— ١ —

سَنَةِ السَّيِّئِ اَوْتَلَايْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ بِاشْوَبِيْ يَا حَلَالِيْ يَا مَالِيْ
كُنْتُ اَمَقْبَلْ عَالَقْدِسْ مَاثِيْ عَلٰى رَجْلِيْ « « « «
اَوْلَاْ اَوْصِلْتُ عَاشَعْفَاطَ لَاقْتَنِيْ هَالْدُوْرِيْ « « « «